

دراسة مقارنة في الحاجة الى المعرفة بين طلاب السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل

المدرس المساعد : فادية محروس جرجيس

كلية التربية الرياضية / جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٦/٦/١٥ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٦/٧/١٨

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- مستوى الحاجة الى المعرفة لدى طلبة السنة الدراسية الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.

- الفروق في مستوى الحاجة الى المعرفة بين طلبة السنة الدراسية الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.

لقد اقتصر البحث الحالي على طلبة السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل والبالغ عددهم (٦٣) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبنسبة (٢٥)% من كل مرحلة وواقع (١٧) طالب وطالبة يمثلون السنة الدراسية الرابعة و(٤٦) طالب وطالبة يمثلون السنة الدراسية الأولى.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة البحث، كما استخدمت الباحثة استبيان الحاجة الى المعرفة المعد من قبل كاسيوبو وبيتي (Caciopo & Petty, 1982) والمترجم الى اللغة العربية والمقنن للبيئة العراقية من قبل (الخرجي، ٢٠٠٣) كوسيلة لجمع البيانات. وبعد جمع البيانات تمت معالجتها إحصائياً باستخدام (معامل ارتباط بيرسون، قانون النسبة المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار (T-Test)).

وأُسفرت النتائج عن:

- وجود مستوى من الحاجة الى المعرفة لدى طلبة السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.
- عدم وجود فروق معنوية في مستوى الحاجة الى المعرفة بين السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.

وأوصت الباحثة بعدة توصيات منها:

١. توجيه اهتمام ودافعية الطلبة بشكل عام حول أهمية الاهتمام والاحتفاظ بالمعرفة التي تم الحصول عليها من قبل المدرسين ومدى الحاجة إليها في الحياة المستقبلية.
٢. توعية وإرشاد طلبة السنة الدراسية الرابعة في ضرورة التواصل والسعي للحصول على المعرفة والتعلم المستمر الذي يسهم في رقي معلوماتهم ومن ثم نضج شخصياتهم مما ينعكس على تقدم مجتمعاتهم بعيدا عن الاهتمام بتحقيق ذاتيتهم فقط.

Comparative Study of the Need to Knowledge between senior and fresh man in the College of Sport Education of Mosul University

Submitted by

Associated Lecturer Fadya Mahrous

University of mosul – college of sport education

Abstract

The study aimed at being acquainted with:

- The level of knowledge need of senior and freshman in the college of Sport education of Mosul University.
- Differences in the level of knowledge need between senior and fresh man in the college of Sport education of Mosul University.

The sample included 63 students of senior and fresh man in the college of sport education selected at random with 25 percentage from every class .17 males and females students presented the fourth class while 46 students males and females presented the first class.

The descriptive method was used since its convenient to the nature of study. the questionnaire of knowledge need, by Caciopo & Petty 1982 and translated and standardized to fit the environment of Iraq by Alkhazraji 2003. which was used as a tool to collect data. The data were processed statistically by using coefficient of Person correlation , percentage, arithmetic mean, standard deviation, and "t" test.

The results were as following:

- The senior and fresh man in the college of Sport education in Mosul University have a level of knowledge need.
- There are no significant differences between senior and fresh man the in the college of Sport education of Mosul University related to the level of knowledge need.

The study recommended the following:

1. Orienting the interest and motivation generally of students about maintaining and retention of the knowledge gained previously from teachers and its benefit at future career.
2. Guiding senior to try their best to gain and to be in contact with the knowledge and continuing education which contribute to raise their information then grow their personalities which will be reflected as self–denial and as a society improvement.

١ - التعريف بالبحث

١-١ المقدمة وأهمية البحث

"يحتفل العالم اليوم بالكثير من التغيرات والتحويلات التي فرضتها الإنجازات العلمية الباهرة في شتى حقول المعرفة، وبمقدار ما لتلك التحويلات والتغيرات من آثار إيجابية في مسيرة البشرية، فأن لها مساوئ وتحديات جساما طالت العالم اجمع. وكان لنا النصيب الأوفر منها" (حجازي، ١٩٩٨، ٥) ولكي ننجح في محاولة الخلاص، ونستعيد أمجاد حضارتنا الزاهرة، علينا ان ننجو من أسر التخلف، بتوفير الإمكانيات اللازمة وتهيئة الأجواء العلمية، وتنشيط دافع الحصول على المعلومات والمعارف لدى الأفراد، حتى تصبح الحاجة الى المعرفة هدفا عقليا للفرد يوجه سلوكه نحو التساؤل والبحث المستمر عن الجديد من الموضوعات والمعلومات والحصول على المعرفة العميقة متجاوزا المعلومات المتاحة الى ما هو أكثر. وهكذا يمكن عد الحاجة الى المعرفة من الحاجات الإنسانية المهمة لدى الأفراد، فهي تدفعهم الى الحصول على المزيد من المعلومات

بصورة دائمة ومستمرة سعياً وراء اكتساب المعلومات وزيادتها (مصطفى والفقي، ١٩٩٣، ٣٥).
"والتي تتمثل برغبة الفرد للتعلم والاكتشاف والرغبة في كشف الغامض والمجهول وهي جانب
أساسي من طبيعتنا الإنسانية" (Bischof, 1970, p.435). "وأن الأفراد من خلال بحثهم عن
المعلومات والمواقف الجديدة يطورون قدراتهم العقلية والادراكية لذلك فإنهم يظهرون تفوقاً في
العمليات المعرفية والمهارات المتنوعة" (McCrae, 1981, p.126). "ويصبح لدى الأفراد من
نوي الحاجة للمعرفة خزين هائل من المعلومات والخبرات المتراكمة عبر دورة مسيرة الحياة، من
خلال سعيهم الدؤوب للتزود بالمعلومات والخبرات الحسية المتنوعة والجديدة، ومن ثم فإن هذه
الخبرات المتنوعة والهائلة بمجموعها المتراكم تشكل إستراتيجيات وأساليب معرفية كفاءة لتعامل
الأفراد مع ضغوط الحياة وتسهل عليهم حل مشكلاتهم" (Bruner, 1970 p.20). وقد تناولت
الدراسة الحالية شريحة اجتماعية تتمتع بقدر كبير من الأهمية وهم طلبة السنة الدراسية
الجامعية، إذ يحتل طلبة الجامعة مكانة مركزية بين طلبة المراحل التعليمية الأخرى، "وإن التعليم
فيها يمثل قيمة عالية ووسيلة فعالة للنهوض بالمجتمعات المختلفة، كما أصبحت من المعايير
الضرورية لقيادة جميع نواحي الحياة تقريباً" (الخالدة، ١٩٩١، ٩). فليس من شك في أن
الجامعة تسهم أسهاماً ملحوظاً في بناء شخصية الطالب بما تقدمه من مناهج متطورة، وما توفره
من علاقات إنسانية وتفاعل اجتماعي، ولذا يمكن القول ان شخصية الطالب تتبلور وتتضح
خلال فترة الإعداد الجامعي وان ذلك يشمل اتجاهات الطالب وقيمه وقدراته العقلية، بالإضافة الى
حاجاته ودوافعه العديدة، ومنهم طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل الذين يمثلون
إحدى الشرائح الجامعية التي يقع على عاتقها العديد من المهام ليس فقط من خلال ممارسة
التدريس المستقبلي وإنما أيضاً من خلال التدريب واستلام المهام الادراية وغيرها من المهام، وكل
ذلك يتطلب منهم قدراً من المعلومات والمعارف التي يجب ان يتمتعون بها.

ومن كل ما تقدم نتضح أهمية البحث الحالي في محاولة للتعرف على مدى حاجة طلبة
السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل الى المعرفة والتي
تعكس مدى اهتمام وتفهم الطلبة بالمعلومات والمعارف والمهارات التي يحصلون عليها من
مدرسيهم.

١-٢ مشكلة البحث

"عدّ (Murray) الحاجات بأنها الجزء الأكثر أهمية في دراسة الشخصية"
(Murray, 1935, p.112) وان إحباط الحاجة هو العامل الرئيس في النمو الغير المتكامل
للشخصية. "فكلما كانت قوة الحاجة بأشكالها المختلفة المعرفية او غير ذلك متوسطة كلما كان
إدراك الفرد للموقف اقرب الى الموضوعية، وكلما ازدادت قوة الحاجة زيادة كبيرة، فإن الفرد قد

يركز في إدراكه على الهدف من دون ان ينتبه انتباهاً كافياً الى الظروف والمعوقات والسياقات التي وجد فيها هذا الهدف، وحينما تضعف قوة الحاجة فأن حساسية الفرد وقدرته على استقبال المعلومات، ومن ثم معالجتها تتخفف بصورة ملحوظة" (منصور، ١٩٩٦، ٧٨). ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في بيان مدى مستوى حاجة طلاب السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل الى المعرفة، فضلا عن المقارنة بينهم. كمحاولة لجعل نتائج هذه الدراسة عوناً لمدرسي الكلية في بيان مدى حاجة الطلبة للمعلومات والمعارف والمهارات المتعلمة من قبلهم، والتي ستعكس وبدون شك على حياتهم المستقبلية والعملية فيما بعد.

١-٣ هدفاً البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- ١- مستوى الحاجة الى المعرفة لدى طلبة السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.
- ٢- الفروق في مستوى الحاجة الى المعرفة بين طلبة السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.

١-٤ فرض البحث

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجة الى المعرفة بين طلبة السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل ولصالح السنة الدراسية الرابعة.

١-٥ مجالات البحث

- ١-٥-١ المجال البشري: طلاب السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.
- ١-٥-٢ المجال المكاني: كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.
- ١-٥-٣ المجال الزمني: المدة من ٢٠٠٥/١٢/٤ ولغاية ٢٠٠٦/٤/٣٠.

١-٦ تحديد المصطلحات:

عرفت الحاجة الى المعرفة بتعاريف عدة منها تعريف:

١. موراي (Murray , 1938): بأنها "الحاجة للملاحظة والتساؤل وللاستطلاع والبحث، الحاجة للحصول على الحقائق وللاستكشاف وتوجيه الأسئلة وإشباع الفضول والحاجة للإصغاء والقراءة ونشدهان المعرفة" (Murray, 1938,p.318).

٢. كاسويو وبيتي (Caciopo&petty,1982): بأنها "هدف عقلي يوجه سلوك الفرد للانهماك في التفكير والتمتع به" (Caciopo&petty,1982,p.116).

- أما التعريف الإجرائي للحاجة الى المعرفة فتتمثل بـ :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل على أداة الحاجة الى المعرفة المعدة لهذا الغرض.

٢- الإطار النظري والدراسات السابقة

٢-١ الإطار النظري:

٢-١-١ الحاجة والحاجة الى المعرفة:

"الأصل في الحاجة إنها حالة من النقص والعوز والافتقار واختلال التوازن تقترن بنوع من التوتر والضيق لا يلبث ان يزول متى قضيت الحاجة وزال النقص سواء كان هذا النقص ماديا او معنويا" (راجح، ١٩٧٠، ٨٠). وهناك أكثر من تصنيف لتلك الحاجة او الحاجات ولكتها في الواقع لا يمكن فصل بعضها عن البعض الآخر في كيان الفرد، حيث ان هناك ترابطا كبيرا بين الكثير منها. ولقد ناقش بعض علماء النفس والباحثين المختصين الدوافع والحاجات الأساسية للإنسان وتصنيفها، واتفقوا على ضرورة تحررها من الدراسات التي جرت على الحيوان وأخيرا ان يتبع هذا التصنيف أهداف الإنسان بدلا من مجرد وضعها على أساس الدوافع الفطرية فقط. وهو يعني ان الموقف الذي يتفاعل فيه الفرد مع بيئته يجب ان يوضع بأكمله في الاعتبار وفي كافة النواحي (البيولوجية) والبيئية. ومن بين تلك الحاجات الحاجة الى المعلومات والفهم (المعرفة) فلكي يستطيع الإنسان التكيف مع الواقع ومع البيئة التي تحيطه لابد ان تكون لديه المعلومات الواضحة التي تتعلق بكل ما يمر بحياته طيلة مراحل نموه ويعمل على فهم او إدراك تلك المعلومات إدراكا سليما بحيث يمكنه ذلك الإدراك من معرفة وتفسير الظواهر التي تحيط به، ان هذه المعرفة وهذا التفسير يساعدان على نموه بصورة سليمة ويتيحان الفرصة له لكي يتعامل مع الظواهر والإحداث الحياتية بشكل يرضيه ويرضي مجتمعه (السامرائي، ١٩٨٨، ٨٣-٨٩).

٢-١-٢ نظريات الحاجة الى المعرفة:

لقد تناولت نظريات عديدة موضوع الحاجة الى المعرفة ومن بينها، والتي تحاول الباحثة استعراضها بشكل مختصر ثم نقدها.

١. نظرية فرويد: (Freud)

"وجد فرويد في شخصية ليوناردو دافنشي نموذجاً مثالياً، لتأكيد نظريته النفسية حول كيفية نشوء الدافع إلى البحث والمعرفة، من خلال التحليل النفسي لشخصية ليوناردو دافنشي (أعظم رجال عصر النهضة الإيطالية)، حيث أطلق عليه اسم (فاوست) الإيطالي، لما يتسم به من رغبة لا تكل في البحث والاستقصاء" (فرويد، ١٩٧٥، ١٣).

لقد وجه الكثير من النقد لنظرية التحليل النفسي التي يمثلها فرويد بافتراضها أن الدافع المعرفي ينشأ أصلاً من الطاقة الجنسية بعد تساميتها. إذ يرى البورت (Alport, 1962)، أن الخطأ الكبير الذي وقع فيه المذهب الفرويدي، افتراضه أن الأنا (Ego) ليس فيها طاقة، وأن الهو (Id) هو المصدر الوحيد للطاقة. فإذا كان الدافع المعرفي ثانوياً ويستمد طاقته من الجنس فكيف يمكن تفسير الدافع إلى البحث العلمي لدى الأفراد، وعندما نتحدث عن الدوافع يجب علينا أن نسلم أن جميعها أولية ولا يوجد دافع ثانوي في المعرفة، وأن فهم بينتنا هو دافع أساسي في حياة الفرد (Alport, 1962, p.274).

٢. نظرية برلاين: (Perlyne)

"إن هذه النظرية تعتمد بصورة كبيرة على الاستقراء من خصائص عامة للنظرية للسلوكية وأن وجهة نظر برلاين هي شكل من أشكال السلوك المعرفي، ويرى برلاين أن استخدام الدوافع المطلوبة ومناسبة لغرض توضيح السلوك وتفسيره، حيث أنها تفيد في توضيح ثلاثة أنواع من الظاهرة هي:

١. التنشيط: أي النشاط الذي يسيطر على بداية تنشيط التفكير و توقفه.

٢. الاتجاه: أي اتجاه الأفكار كما يتم تحديدها من العناصر الداخلية.

٣. التدعيم: أي المكافأة وإمكانية تقوية التفكير وجعله مستمرا.

اذ وجه ميشيل (Mischel, 1973). انتقاداً إلى نظرية برلاين بافتراضها أن الصراع المفاهيمي يثير دافعا والذي يظهر سلوكا معرفيا، انه لا يضيف شيئاً إلى معرفتنا، ذلك ان شخصا ما عندما يجد هناك شكاً أو اندهاشاً حول سؤال أو مشكلة، أي عندما يكون هناك صراع مفاهيمي فمن المحتمل انه سوف يبحث عن أجوبة أو حلول، كذلك فإن الآليات كما يحاول برلاين أن يظهر والتي تقترض حدوث الأفكار التحويلية فان من الصعوبة رؤية كيف يستطيع المفكر أن يتبع الخطوات الشرعية، وكيف ان فكرة تمييز وتصحيح الأخطاء بالامكان أن يتم تطبيقها على هذا السلوك" (الخرجي، ٢٠٠٣، ٢٦).

٣. نظرية ماسلو (Maslow):

طرح ماسلو رأياً في تفسير الدافعية وفقاً لمفهوم التصاعد الهرمي ذات المستوى الأرفع أو الأرقى في السلم الهرمي التي لا تظهر حتى يتم إشباع حاجة أخرى أكثر سيطرة، والتي تعمل به الحاجات بوصفها نظاماً عند الإنسان، فحاجات المستوى الأدنى لها الأسبقية والسيطرة على الحاجات المستوى الأعلى، وهذا يعني الأهمية النسبية للحاجات في تقدير سلوك الفرد، إذ تعتمد على مدى قربها أو بعدها من قاعدة الهرم (الازيرجاوي، ١٩٩١، ٥٤)

على الرغم من أن نظرية ماسلو عدت الحاجة إلى المعرفة جانباً أساسياً من طبيعتنا الإنسانية، وحددت موقعها في هرم الحاجات الإنسانية، إلا أن ماسلو لم يميز مفهوماً بين هذه الحاجة وحب الاستطلاع والاستكشاف حتى أنه عددهما ينطويان تحت مفهوم واحد، إذ لا يمكن تحديد مفهوم معين دون تمييزه عن بقية المفاهيم (Maslow, 1962, p.58).

٤. نظرية بيتي وكاسيوبو: (Caciopo & Petty)

"واقترح كل من بيتي و كاسيوبو (Caciopo & Petty , 1982). القيام باستقصاء ظاهرة مرتبطة بهذا الموضوع، من أجل تحديد الفروقات بين الأفراد في أهدافهم العقلية الموجهة نحو المشاركة في التفكير والتمتع به، وأن هذا المفهوم ظهر بصورة متكررة في تأريخ علم نفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي، حيث انتبه علماء النفس الاجتماعي إلى كيفية تعامل الأفراد مع معلومات البيئة الاجتماعية، وقرروا بأن العوامل الموقفية ليست المؤثر الوحيد في توجيه سلوك الأفراد نحو التعامل مع معلومات البيئة الاجتماعية، بل أن هناك عوامل شخصية (دافعية) لدى الأفراد تؤدي دوراً مهماً في إمعان النظر في تلك المعلومات" (Caciopo & Petty , 1982 , p.117).

وقد تبني البحث الحالي هذه النظرية، حيث أشار هذان العالمان إلى أن الحاجة إلى المعرفة: هدف عقلي يوجه سلوك الفرد إلى المشاركة في التفكير والتمتع به، وأن المقياس المعد من قبلهما صيغت معظم فقراته حول تفضيل المهمات الصعبة التي تتطلب تفكيراً كثيراً على المهمات البسيطة التي لا تتطلب تفكيراً كثيراً (فقرات إيجابية) وكذلك على الشعور بالمتعة من جراء التفكير (فقرات إيجابية). وأن قدرة هذا المقياس على التمييز بين الأفراد ذوي الحاجة إلى المعرفة العالية عن الأفراد ذوي الحاجة إلى المعرفة المنخفضة (الصدق البنائي للمقياس)، يعد دليلاً على نجاح هذه النظرية في تحديد مفهوم الحاجة إلى المعرفة. وأكدت ذلك جميع الدراسات التي تناولت هذا المتغير من خلال اعتمادها على نفس المقياس.

٢-٢ الدراسات السابقة

٢-٢-١ الخرجي، علي عبد اللطيف حمودي، ٢٠٠٣:

"الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة جامعة بغداد"

- هدفت الدراسة الى:

١. أعداد أداة لقياس الحاجة الى المعرفة لدى طلبة الجامعة.
٢. قياس الحاجة الى المعرفة لدى طلبة الجامعة .
٣. التعرف على الفروق في الحاجة الى المعرفة على وفق متغيري (الجنس، والتخصص).
٤. التعرف على العلاقة بين الحاجة الى المعرفة وحل المشكلات (أسلوب توليد الأفكار) لدى طلبة الجامعة.

أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (٣٠٠) طالب وطالبة جرى اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من ست كليات: ثلاثة إنسانية ومثلها علمية هي (الأدب، اللغات، التربية/ ابن رشد، الصيدلة، طب الأسنان، الهندسة)، ثم اختيرت الأقسام بالطريقة نفسها أيضا من كل كلية موزعين بالتساوي على وفق متغيري الجنس والتخصص بواقع (١٥٠) ذكرا و(١٥٠) أنثى من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٠٢ - ٢٠٠٣) للدراسة الصباحية في الكليات العلمية والإنسانية من المراحل الدراسية كافة. واستخدم الباحث مقياس الحاجة الى المعرفة كوسيلة لجمع البيانات، والمكون من (٢٢) عبارة ويخمس بدائل (أوافق بشدة ٥ نقاط، أوافق ٤ نقاط، متردد ٣ نقاط، لا أوافق ٢ نقطتان، لا أوافق بشدة ١ نقطة واحدة) هذه البدائل للقيم الايجابية وفي القيم السلبية تتعكس مقاييس التقدير فتصبح على التوالي (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وبعد جمع البيانات تمت معالجتها إحصائيا باستخدام (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار T).

- وتوصل الباحث الى النتائج الآتية:

١. يتصف طلبة الجامعة بالحاجة الى المعرفة .
٢. يتفوق الذكور من طلبة الجامعة على الإناث في الحاجة الى المعرفة .
٣. لا يختلف طلبة الأقسام العلمية عن طلبة الأقسام الإنسانية في الحاجة الى المعرفة .
٤. هناك علاقة دالة وموجبة بين الحاجة الى المعرفة وأسلوب توليد الأفكار لدى طلبة الجامعة .

٣- إجراءات البحث

٣-١ منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بطريقة المسح لملاءمته وطبيعة البحث.

٣-٢ مجتمع البحث وعينته:

لغرض اختيار عينة البحث تم تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة السنتين الدراسيتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل. والبالغ عددهم (٢٧٨) طالب وطالبة للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) تم اختيارهم بالطريقة العمدية وبواقع (٧٢) طالب وطالبة يمثلون السنتين الدراسيتين الرابعة و (٢٠٧) طالب وطالبة يمثلون السنة الدراسية الأولى. وبعد ان تم تحديد مجتمع البحث سحبت عينة ممثلة عشوائيا وبنسبة (٢٥)% من كل مرحلة وبواقع (١٧) طالب وطالبة يمثلون السنة الدراسية الرابعة و(٤٦) طالب وطالبة يمثلون السنة الدراسية الأولى، وبذلك أصبح العدد الفعلي للعينة بعد استبعاد الطلبة الراسبين والمؤجلين والمنقولين فضلا عن عينة الثبات والتجربة الاستطلاعية (٦٣) طالب وطالبة.

٣-٣ وسائل جمع الاستبيانات:

استخدمت الباحثة الاستبيان كوسيلة لجمع الاستبيان.

٣-٣-١ وصف الاستبيان:

بما ان موضوع البحث يتعلق بالحاجة الى المعرفة فقد استخدمت الباحثة استبيان لقياس الحاجة الى المعرفة المعد من قبل كاسيوبو وبيتي (Caciopo & Petty, 1982) والمترجم الى اللغة العربية من قبل (الخرجي، ٢٠٠٣) والذي حصلت عليه الباحثة بعد مراجعة الأدبيات النفسية والدراسات السابقة ذات العلاقة اذ وجدت الباحثة ان جميعها استخدمت مقياس الحاجة الى المعرفة، وحيث لم تكن هناك أداة أخرى لقياس هذا المتغير (Caciupo & Petty , 1982, p.112)، (الخرجي، ٢٠٠٣، ٥٩).

وقد تبني البحث هذه الأداة للأسباب الآتية:

١. استخدامه في جميع الدراسات الأجنبية التي تناولت متغير الحاجة الى المعرفة، مما يدل على ان هذا المقياس جيد في قيمته التشخيصية وتتوفر فيه جميع شروط المقياس الجيد.

٢. ان بدائله صيغت على وفق طريقة ليكرت التي تستخدم في دراسة الكثير من المتغيرات النفسية.

٣. انه من المقاييس المناسبة لطلبة الجامعة، ذلك ان الدراسة السابقة أجريت على هذه الشريحة بعد أن تأكد الباحث من صدق الترجمة من خلال عرض الأداة بعد ترجمتها من قبل أستاذين باللغة الإنكليزية على ذوي الخبرة في اللغة الإنكليزية والترجمة (الخرجي، ٢٠٠٣، ٥٩-٦٠).

٣-٣-٢ وصف أداة البحث:

تتكون الأداة من (٢٢) عبارة وبيانات (١١) عبارة إيجابية و (١١) عبارة سلبية وان تعليمات المقياس تؤكد على انه لا توجد إجابات صحيحة او غير صحيحة بل يكون التأشير على احد البدائل الخمسة أمام كل فقرة هي (أوافق بشدة، أوافق، متردد، لا أوافق، لا أوافق بشدة). التي تعطي أفضل وصف للمشاعر في تلك اللحظة، دون حاجة لذكر الاسم. أما تصحيح الأداة فقد تم إعطاء درجات للبدائل وكالاتي (أوافق بشدة ٥ نقاط، أوافق ٤ نقاط، متردد ٣ نقاط، لا أوافق ٢ نقطتان، لا أوافق بشدة ١ نقطة واحدة) هذه البدائل للقيم الايجابية وفي القيم السلبية تنعكس مقاييس التقدير فتصبح على التوالي (١، ٢، ٣، ٤، ٥). وبذلك يبلغ المجموع الكلي لدرجات الاستبيان (٢٢-١١٠) ووسط افتراضي (٦٦)، علما بان للمقياس معاملات علمية في بحث أجري على عينات مشابهة لعينة البحث وفي نفس البيئة العراقية (الخرجي، ٢٠٠٣، ١٨٤).

٣-٣-٣ الصدق:

لغرض التأكد من صلاحية الفقرات الواردة في أداة البحث في قياس ما وضعت لأجله، لجاء الباحثة الى الصدق الظاهري وذلك بعرض الأداة* على عدد من الخبراء** في مجال العلوم التربوية والنفسية والتربية الرياضية. وكانت درجة اتفاق الخبراء على مقياس الحاجة الى المعرفة بنسبة (٨٠%)، وهي نسبة مقبولة اذ يشير (بلوم وآخرون، ١٩٨٣) الى انه على الباحث الحصول على نسبة اتفاق لا تقل عن (٧٥%) من آراء الخبراء في هذا النوع من الصدق (بلوم وآخرون، ١٩٨٣، ١٢٦).

٣-٣-٤ الثبات:

* انظر ملحق رقم (١)

** أسماء السادة الخبراء

١. أ.د محمد ياسين وهيب / كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية/ جامعة الموصل.
٢. أ.د كامل عبد الحميد عباس/ كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية/ جامعة الموصل.
٣. أ.د ناظم شاكر الوتار/ كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل /جامعة الموصل/ جامعة الموصل.
٤. أ.م.د فاتح ابلحد فتوح/ كلية التربية - قسم العلوم التربوية والنفسية / جامعة الموصل.
٥. أ.م.د زهير يحيى / كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل /جامعة الموصل/ جامعة الموصل.

لإيجاد ثبات لأداة البحث، استخدمت الباحثة طريقة تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق (Test-re-tast) على عينة مؤلفة من (١٠) طلاب من السنة الدراسية الأولى اختيروا عشوائيا من كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل. وباستخدام معامل الارتباط بيرسون تبين أن معامل الثبات لمقياس الحاجة الى المعرفة يساوي (٠,٨٩)، وبهذا الأجراء أصبحت أداة البحث جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

٣-٤ تطبيق أداة البحث:

بعد التأكد من صدق أداة البحث وثباتها، تم تطبيقها على عينة البحث البالغ عدد أفرادها (٦٣) طالب وطالبة من السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل وابتداء من (٢٠٠٦/٤/١٥) ولغاية (٢٠٠٦/٤/٣٠).

٣-٥ الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية في معالجة البيانات:

١. الوسط الحسابي.
٢. الانحراف المعياري.
٣. معامل الارتباط البسيط (بيرسون).
٤. معادلة الوسط الافتراضي.
٥. اختبار (T-Test) للفرق بين المتوسطات للعينات الغير المتساوية في العدد (التكريري والعبيدي، ١٩٩٩، ١٠١-٢٨٩).

٤ - عرض النتائج ومناقشتها:

٤-١ عرض نتائج مستوى الحاجة الى المعرفة لدى طلبة السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.

الجدول رقم (١)

يبين المعالم الإحصائية والوسط الحسابي المرجح لقيم (الحاجة الى المعرفة) لدى
طلبة السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.

الوسط الافتراضي	الحاجة الى المعرفة		حجم العينة	المعالم الإحصائية
	ع±	س		المتغير
٦٦	٧,٨	٧٩,٤٤٤	١٧	السنة الدراسية الرابعة
	٨,١٩٥	٧٥,٩٣٣	٤٦	السنة الدراسية الأولى

يتضح من الجدول رقم (١) ان الوسط الحسابي لعينة البحث من طلاب السنة الدراسية الرابعة قد بلغ (٧٩,٤٤٤) ولطلبة السنة الدراسية الأولى قد بلغ (٧٥,٩٣٣)، وهما اكبر من الوسط الافتراضي للأداة (٦٦)، مما يشير الى ان عينة الدراسة تتصف بالحاجة الى المعرفة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص الطلبة الجامعيين من ناحية وطبيعة مفهوم الحاجة الى المعرفة من ناحية أخرى، فالطالب الجامعي يمتلك الأماكن والقدرات العقلية الخاصة التي تؤهله لبذل الجهود المعرفية وإتباع نمط من التفكير المستمر ومحاولة التصدي للكثير من المشكلات التي تتطلب الحصول على المزيد من المعرفة والمعلومات، "وهذا يتفق مع طبيعة وخصائص مفهوم الحاجة الى المعرفة التي تدفع الفرد الى الحصول على المزيد من المعلومات بصورة دائمة ومستمرة سعياً وراء اكتساب المعلومات وزيادتها" (الفاقي ومصطفى، ١٩٩٣، ٣٦) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل اليه (الخرجي، ٢٠٠٣) اذ توصل الى ان طلبة الجامعة يتصفون بالحاجة الى المعرفة (الخرجي، ٢٠٠٣، ٨٣).

الجدول رقم (٢)

٢-٤ عرض نتائج الفروق في مستوى الحاجة الى المعرفة بين طلبة السنتين الدراسيتين
الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.

النتيجة	قيمة (ت) * المحسوبة	السنة الدراسية الأولى		السنة الدراسية الرابعة		المعالم الإحصائية المتغيرات
		ع±	س	ع±	س	
غير معنوي	١,٥١٩	٨,١٩٥	٧٥,٩٣٣	٧,٨	٧٩,٤٤٤	الحاجة الى المعرفة

* معنوي عند نسبة خطأ $\geq 0,05$ أمام درجة حرية (٦١) قيمة (ت) الجدولية = ٢,٠٠

يتبين من الجدول رقم (٢) ان قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (١,٥١٩) وهي اصغر من قيمتها الجدولية البالغة (٢,٠٠) وتستدل الباحثة من ذلك الى عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية بين السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في مستوى الحاجة الى المعرفة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى العديد من العوامل المحيطة بالطلبة منها العوامل الخارجية المتمثلة بالطرف الاجتماعي الحالي الذي يحيط بالطلبة بشكل عام بغض النظر عن السنة الدراسية التي يمرون بها، والتي من دون شك أثرت على العوامل الداخلية المتعلقة بشخصية الطلبة بشكل عام وطلبة السنة الدراسية الرابعة بشكل خاص على الرغم من مرحلة النمو التي مرو بها والتي جعلت الطلبة متشابهون من ناحية اتجاهاتهم وميولهم وقيمهم ودافعيتهم نحو الحصول على المعرفة وفضلا عن توجه اهتمامهم بالجانب العملي المرتبط بمستقبلهم بالحياة على حساب الجانب المعرفي الذي ممكن ان يسعوا للحصول عليه مستقبلا، وهذا ما أكده ماسلو في استعراضه لسلم الحاجات التي يسعى الفرد الى تحقيقها على مدى حياته التي يعيشها ابتداء من تحقيق حاجاته الفسيولوجية الأساسية وانتهاء بتحقيق الحاجات الجمالية والإبداعية وان أي خلل في تحقيق أي من الحاجات التي تقع في المراحل الأولى سوف ياتر بشكل او بأخر في تحقيق الحاجات التي تليها من حيث الرقي بهذه الحاجات من جهة والوصول الى الحاجة الى المعرفة والإبداع او الاستكشاف من جهة أخرى (توق وعدس، ١٩٨٤، ١٤٥-١٤٦)، اذ يمكن القول "إن الحاجة الى الشعور بالسلامة والثقة وعدم القلق وعدم الخوف لها تفضيل أكبر من الحاجة الى المعرفة وحب الاستطلاع والاستكشاف" (Maslow, 1962, p.61). وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار اليه (ابراهيم، ٢٠٠٤) "ان الفرد اذا ما اشبع حاجاتها (الحاجة الى التقدير او الضبط او الانتماء) بطريقة سوية فان ذلك يسهم الى حد كبير في توافقه سلوكيا في أسرته وعمله، من ثم تنتفي فيه سمة الإهمال او التقصير في السعي نحو الأفضل. بينما قد يؤدي عدم إشباع الحاجات بطرق سوية، الى الإحساس بعدم الرضا والإحساس بالفشل والضياع واليأس، مما ينعكس بالضرورة على سلوك الفرد المتمثل في صورة الإهمال او التقصير في السعي نحو الأفضل"، (ابراهيم، ٢٠٠٤، ٩٠١).

٥ - الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

٥-١ الاستنتاجات:

١. وجود مستوى من الحاجة الى المعرفة لدى طلبة السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.
٢. عدم وجود فروق في مستوى الحاجة الى المعرفة بين السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل.

٥-٢ التوصيات والمقترحات:

١. توجيه اهتمام ودافعية الطلبة بشكل عام حول أهمية الاهتمام والاحتفاظ بالمعرفة التي تم الحصول عليها من قبل المدرسين ومدى الحاجة اليها في الحياة المستقبلية.
٢. العمل على توفير فرص للتنافس بالمعرفة العامة بين طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل وطلبة الجامعات الأخرى ولمختلف المراحل أو مع طلاب الكليات الأخرى (العلمية والإنسانية) للمرحلة نفسها في جامعة الموصل.
٣. توعية وإرشاد طلبة السنة الدراسية الرابعة في ضرورة التواصل والسعي للحصول على المعرفة والتعلم المستمر الذي يسهم في رقي معلوماتهم ومن ثم نضج شخصياتهم مما ينعكس على تقدم مجتمعهم بعيدا عن الاهتمام بتحقيق ذاتيتهم فقط.
٤. إجراء دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين في مستوى الحاجة الى المعرفة.

المصادر

١. إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤): موسوعة التدريس، الجزء الثالث، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
٢. الازيرجاوي، فاضل محسن (١٩٩١): أسس علم النفس التربوي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
٣. بلوم، بنيامين. س، وآخرون (١٩٨٣): تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة، محمد امين المفتي وآخرون، ماكروهيل، القاهرة.
٤. التكريتي، وديع ياسين والعبيدي، حسن محمد (١٩٩٩): التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
٥. توق، محي الدين وعدس، عبد الرحمن (١٩٨٤): أساسيات علم النفس التربوي، دار جون وايلي وأبنائه للطباعة العربية، الجامعة الأردنية.

٦. حجازي، مصطفى (١٩٩٨): حصار الثقافة بين القنوات الفضائية والدعوة الأصولية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت.
٧. الخزرجي، علي عبد اللطيف حمودي (٢٠٠٣): "الحاجة الى المعرفة وعلاقتها بحل المشكلات لدى طلبة جامعة بغداد"، رسالة ماجستير غير منشورة، علم النفس، كلية الآداب، جامعة بغداد.
٨. الخوالدة، محمود محمد أبو صالح (١٩٩١): تطور مناهج التعليم الجامعي في الوطن العربي، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد السابع، العدد الثاني .
٩. راجح، احمد عزت (١٩٧٠): أصول علم النفس، الطبعة ٨، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، جامعة الإسكندرية.
١٠. السامرائي، هاشم جاسم (١٩٨٨): المدخل في علم النفس، مطبعة الخلود، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
١١. فرويد، سيجموند (١٩٧٥): ليوناردو دافنشي - دراسة في السلوك الجنسي الشاذ، ترجمة، عبد المنعم الحفني، المركز العربي للثقافة والعلوم، بيروت.
١٢. مصطفى، أحمد مهدي والفقهي، إسماعيل محمد (١٩٩٣): دراسة الفروق في التفكير الابتكاري والدافع المعرفي وحب الاستطلاع لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا في السنة الدراسية الثانوية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد (٧).
١٣. منصور، علي والأحمد، أمل (١٩٩٦): سيكولوجية الإدراك. دمشق، منشورات جامعة دمشق.

14. Allport, G.W. (1962): Pattern and Growth in Personality. Holt, Rinehart and Winston, Inc. U.S.A.
15. Bischof, L.J. (1970): Interpreting Personality Theories, New York: Harper & Row.
16. Bruner, J. S. (1970): Origins of problem solving Strategies in skill acquisition, Oxford University Press, New York.
17. Caciopo, J. T, & Petty, R. E (1982): Need for Cognition. Journal of personality and social Psychology, Vol. (42), No. (1).
18. Caciopo, J.T, & Petty, R. E (1980): Need for Cognition. Journal of personality and social Psychology, Vol. (42), No. (1).
20. Maslow, A.H. (1962): Psychological of being. New York.
21. McCrae, R. R. (1981): Creativity divergent thinking and openness to experience. Journal of personality and social psychology, Vol.(52), No.(6).

22. Murray, H.E. (1935): The effect of fear upon estimates of maliciousness of other personalities, Journal of social psychology, Vol. (4) .
23. Murray, H.E. etal.(1938): Exploration in personality, Newyork, Oxford press

جامعة الموصل
كلية التربية الرياضية

استبيان آراء الخبراء

الأستاذ الفاضل المحترم:

تروم الباحثة بـ "دراسة مقارنة في الحاجة الى المعرفة بين طلاب السنتين الدراسيتين الرابعة والأولى في كلية التربية الرياضية بجامعة الموصل بجامعة الموصل"، اذ اعتمدت الباحثة على أداة الحاجة الى المعرفة المعدة قبل كاسيوبو وبيتي (Caciopo & Petty, 1982) والمترجمة الى اللغة العربية من قبل (الخرجي، ٢٠٠٣) لقياس الحاجة الى المعرفة، وان التعريف المعتمد في بناء هذه الأداة: أنها هدف يوجه سلوك الفرد للمشاركة بالتفكير والتمتع به. ولهذه الأداة خمسة بدائل تتراوح بين (أوافق بشدة = ٥ درجات، لأوافق إطلاقاً = ١ درجة) لل فقرات الايجابية وتعكس الحالة بالنسبة لل فقرات السلبية. ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية يسر الباحثة أن تعرض عليكم الفقرات آلتية لبيان رأيكم حول مدى صلاحية الأداة في كونها تقيس ما وضعت من اجله.

ولكم فائق التقدير والاحترام

الاسم واللقب العلمي:

الاختصاص:

التوقيع:

التاريخ:

الباحثة

مقياس الحاجة الى المعرفة

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة: تروم الباحثة القيام ببحث علمي يتعلق بالحاجة الى المعرفة لدى الطلبة ومن متطلبات إنجاز هذا البحث ان تتفضلوا بالإجابة على الاستبيان الذي بين أيديكم والذي يحوي على مجموعة من الفقرات والتي لا تحمل إجابتها صح أو خطأ ، إنما هي تعبير عما يدور في تفكيركم الداخلي. أرجو

تعاونكم معي في الإجابة على جميع فقرات الاستبيان وذلك بوضع إشارة (√) تحت البديل والذي يعبر عن رأيك بشكل صادق.

واشكرا لتعاونكم

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
١.	أتمتع حقا بالمهمة التي تتضمن التوصل الى حلول جديدة للمشكلات.					
٢.	أفضل المهمة الفكرية الصعبة والضرورية على المهمة التي لها ضرورة نوعا ما ولكنها تتطلب تفكيرا كثيرا					
٣.	عادة ما يغربني الأمعان في التفكير بمهمة أكثر من تلك التي تتطلب قليلا من التفكير.					
٤.	لا أميل الى ان أتعلم طرائق جديدة في التفكير.					
٥.	أواجه صعوبة في التفكير في المواقف الجديدة وغير المألوفة.					
٦.	أفكر جديا قدر حاجتي فقط.					
٧.	أفضل التفكير بمشاريع صغيرة يومية على المشاريع الطويلة الأمد.					
٨.	أفضل القيام بشيء يتطلب تفكيرا قليلا على الشيء الذي أتأكد من انه يتحدى قدراتي الفكرية.					
٩.	في اغلب الأحيان أتحدث الى الآخرين حول أسباب المشكلات العالمية والحلول الممكنة لها أكثر من التحدث عما يفعله المشاهير.					
١٠.	غالبا ما تؤدي زيادة التفكير الى زيادة الأخطاء.					
١١.	لا ارغب في تحمل مسؤولية التعامل مع موقف يتطلب الكثير من التفكير.					
١٢.	أحاول تجنب المواقف التي تتطلب تفكير عميق بشيء ما.					
١٣.	أفضل متابعة البرامج الثقافية على البرامج الترفيهية.					
١٤.	أفكر بصورة أفضل عندما يكون من حولي أذكاء جدا.					
١٥.	أفضل ان تكون حياتي مليئة بالألغاز التي يتوجب حلها.					
١٦.	أفضل المشكلات المعقدة على البسيطة.					
١٧.	أميل فقط الى وضع الأهداف التي يتطلب تحقيقها بذل جهد عقلي كبير.					
١٨.	لا ابحت في سبب وصول الأمور الى ما هي عليه.					
١٩.	أجد فرصة قليلة هذه الأيام في القيام بأداء جيد لعدم معرفتي للناس الملائمين.					
٢٠.	أفهم نقاط القوة والضعف في تفكيري.					
٢١.	لأبأس عندي من معرفة جواب المشكلة ببساطة بدل من فهم أسبابها.					
٢٢.	لا تروق لي فكرة الاعتماد على التفكير لشق طريقي الى الأمام.					